رابط المادة على منصة باحث

محاضرات

محاضرة : القرآن وآداب حملته - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه من سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:02

احيي هلا باساتذتي وطالباتي مركز عبدالله المبارك المسائي النسائي وشكر الله لهن هذه الدعوة للقاء هذه المحاضرة المعنون لها بالقرآن واداب حملته القرآن الكريم هو كلام الله عز وجل المبين - 00:00:21

وهو حبل الله المتين وهو صراط المستقيم وهو اية كبرى من ايات نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القرآن فظله على الكتب كفضل الرب تبارك وتعالى على عباده - 00:00:50

لان هذا القرآن كلام الله عز وجل وكلامه صفة له واذا كان الناس من عادتهم والفهم يعظمون ويجلون ويوقرون كلام محبيهم من وجه وكلام كبرائهم وعظمائهم من وجه اخر وكل كلام علمائهم - 00:01:22

وشعرائهم من وجه اخر بحري باهل الاسلام ان يعرفوا كيفية التأدب مع القرآن الكريم لا سيما حملة القرآن الذين هم اهل الله وخاصته الارض والقرآن مأدبة الله تبارك وتعالى وهذه المأدبة - 00:01:59

انما يجتمع عليها طلاب وطالبات القرآن الذين يتعلمون القرآن الكريم ويدرسون القرآن الكريم ويحبون ان يحفظ كلام الله جل وعلا ان يكونوا من حفاظ القرآن الكريم قبل ان يكون الانسان - 00:02:34

من حفاظ القرآن فعليه ان يتأدب باداب طلبه ثم يتأدب باداب حملته ان هذا القرآن مهدبة الله فاذا اجتمع الناس في مأدبة اهل الدنيا فكيف يجتمعون على صورة وقارن وصورة - 00:03:09

جمال وبهاء ورفعة عن صغار الامور وسفاسفها فحري باهل القرآن ان يكونوا مؤدبين في حملهم للقرآن من جهة وان يكونوا معروفين باخلاقهم من جهة من جهة اخرى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

كما جاء في البخاري ذهب الى بيت مدراس من اليهود لما اتوا له بالتوراة وكان متكئا على وسادة واذا به صلى الله عليه وسلم يزيل الوسادة من جنبه ويجعل الانجيل على هذه الوسادة - 00:04:16

مع ان الانجيل محرف لكن ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم انما فعله لاجل ان ليدرك الناس تعظيم كلام الله عز وجل مع انه مشوب من كلام محرف فكيف يكون تأدبنا مع القرآن - 00:04:45

الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد تنزيل من رب العالمين فينبغي علينا ان نتأدب باداب طلبة طلابي وطلبتي وطالباتي القرآن واجل ذلك - 00:05:16

الاخلاص في طلبه لا نقصد من وراء ذلك مجاراة مجارين ولا مماراة الممارين وان نتوضأ حينما نحمل القرآن الكريم او نلمسه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمس القرآن الا - 00:05:41

طاهر قد جاء في القرآن قبر الله عن الملائكة لا يمسه الا المطهرون اي فكذلك كونوا انتم لا تمسوا القرآن الا بطهارة. لو اغلق الصورة لو سمحت الصورة لا تمسوا القرآن الا بطهارة. اغلقوا الصورة نفسها - 00:06:10

شغل الكوسات لو سمحتم فينبغي علينا جميعا ان لو سمحت اغلق الصوت فينبغي علينا جميعا ان نتطهر حين حمل القرآن وحين

قراءة القرآن وحين مس القرآن. وقد اتفق الفقهاء رحمهم الله - 00:06:38
على وجوب طهارتي وجوب الطهارة حين مس المصحف وهو قوله الائمة الاربعة وهو المذهب عندهم علينا ان نتأدب في حمل القرآن ووضعه فلا نلقيه ولا نحذفه فلا نلقيه ولا نرميه - 00:07:23
ولو ولا نجعل فوقه كتبا اخرى علينا ان نتأدب باداب حملت القرآن اخلاق طلاب العلم والذين حفظوا شيئا من القرآن فان الواجب عليهم اولا الاكثار من تلاوته كما قال جل وعلا - 00:07:53
من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون ومن قام بالقرآن لم يفلت منه شيء من القرآن ومن الاداب لتاليه ما قاله الله لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:08:23
لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ومن هنا قال زيد ابن ثابت رضي الله عنه وغيره القراءة سنة متبعة وكذلك ذكر الله عز وجل - 00:08:50
من الاداب قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قرأ القرآن فاجتمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اي لعلكم ترحمون بالاجتماع الى القرآن فكيف بمن يتلوه خاشعا خاضعا مذللا عالما - 00:09:17
عارفا ومن اداب التي ينبغي ان يتأدب بها حملة القرآن ان يتأدب في ختماتهم فلا يمر عليهم اربعين يوما الا وقد ختموا القرآن وخير من ذلك ان يختموا القرآن في شهر - 00:09:44
وخير من ذلك ان يختموا القرآن في عشر وخير من ذلك ان يختموا القرآن في سبع وهو حزب عامة الصحابة رضي الله تعالى عنهم فكانوا يختمون على من والي فمه بشوق - 00:10:10
كذلك مما ينبغي ان يتأدب حملة القرآن ان يتأدبوا في تلاوته فيتغنوا به كما قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن والترتيل مأمور به في القرآن - 00:10:32
كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لي ابي ابن كعب او لابي سعيد ابن المعلى قال الي ابي ابن كعب قال اقرأ علي فقرأ عليه سورة البينة وكما سمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:56
القراءة مرتلا من ابن مسعود سمع ابا موسى فقال اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود فينبغي علينا ان نرتل القرآن كما قال الله ورتل القرآن ترتيلا ورتل القرآن ترتيلا وكذلك - 00:11:24
استحب العلماء رحمهم الله طهارة الفم عند ونظافة الفم عند قراءة القرآن بالتشوك والتنظف كذلك التعوذ قبل القراءة كما قال الله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاستعذ بالله - 00:11:52
من الشيطان الرجيم وكذلك البسملة في اول السورة او في اول القراءة ولب ذلك التأدب بالعمل وفق ما ندرسه من اخلاقه من اه احكامه من اخباره كما كانت عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:12:16
يقول عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كان خلقه القرآن وان نتحاسد الناس ونغتبطهم على القرآن لا على الدنيا الفانية والاموال الزائلة والامور الزائفة التي ما ان تمر عليها ستون سنة - 00:12:42
الا وتتغير وتتبدل ويبقى مع الانسان القرآن في قبره ويوم القيامة يوم حشره ومن الاداب ان نتدبره معانيه وان نفرح به يفرح بالقرآن بحفظه نفرح بالقرآن بتلاوة اذا كان الناس يفرحون - 00:13:06
كونهم صادوا اموالا او حصلوا اموالا فنحن نفرح بتحصيلنا الايات تلاوتنا للايات وفهمنا لمعاني هاء المبينات وان نحذر من التلاوة تلثما فان ذلك قد يمنع من خروج بعض الحروف وكذلك نحذر من القراءة بالشواذ - 00:13:34
وان نحذر من القراءة باالحان فان القراءة باالحان محرمة لا سيما الحان العجم التي تغير الكلمات وتزيد في الحروف وان نحذر من خلط سورة بصورة قصد او اية باية ويحرم - 00:14:05
البكاء والحزن لاجل الناس ويندب البكاء والحزن عند الله تبارك وتعالى في الخلوة في تلاوة القرآن كذلك يكره قطع التلاوة لاجل كلام الناس وانما يقف في مكان مناسب ثم له ان يقطع التلاوة ويكلم الناس - 00:14:32

وان نحذر من الضحك اثناء تلاوته والعبث اثناء ترتيله والالتفات اثناء الانشغال بالقرآن نحذر من الانشغال بالهواتف والله لا تحفظين القرآن وبالك مشغول بالهاتف ما لم يكن قلبك خليا بهاتف - 00:14:59

يهتف من الله فتسمع قول الله فاذا قرأناه فاتبع قرآن كذلك من اداب حملة القرآن القراءة من المصحف لا سيما عند شك الحافظ في اية من ايات الله تبارك وتعالى - 00:15:26

وان نختار الاوقات المناسبة للتلاوة وافضلها ما كان في الصلاة وافضل اوقات التلاوة في الصلاة تلاوة في صلاة الليل ثم بين المغرب والعشاء وافضل النهار بعد الصبح ويزداد الفضل في الايام الفاضلة كعرفة والجمعة - 00:15:48

والليالي الفاضلة كيال رمضان وافضل اوقات الختم ختم القرآن كاملا الافضل ختمه من اول النهار او من اول الليل لماذا من اول النهار او اول الليل لقوله تعالى لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد - 00:16:14

اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي ربما بقي على احدنا الشيء فيؤخره حتى يمسي او يصبح - 00:16:41

رواه الدارمي وحسنه وكذلك ندب بعض العلماء الدعاء عند ختم القرآن لما جاء عن ثابت ابن اسلم البناني قال كان انس رضي الله عنه اذا ختم القرآن جمع ولده واهل بيته - 00:17:01

فدعا لهم رواه الدارمي في سننه مما ينبغي ان يتأدب به حامل القرآن ان يكون على اكمل الاحوال واكرم الشمائل وان يرفع نفسه عن كل ما نهى القرآن عنه اجلالا - 00:17:22

لي القرآن الكريم وان يكون صائنا نفسه عن عطايا الناس وهباتهم فلا يأخذ ولا يكسب بالقرآن شيئا الا ان يأتيه من غير مسألة كالجوائز والصلات ونحوها وان يكون حامل القرآن متواضعا - 00:17:46

ويكون من الصالحين في نفسه ومع اهل الخير والمسكنة كونوا متخشعا عليه السكينة والوقار قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم فقد وضح لكم الطريق - 00:18:15

فاستبقوا الخيرات لا تكونوا عيالا على الناس وقال ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذ الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون - 00:18:38

وببكائه اذا الناس يضحكون وبصحته اذا الناس يخوضون وبخشوعه للناس يختالون وقال الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما ان من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم. فكانوا لو سمحت الصوت لو سمحت - 00:18:58

ان من كان قبلكم اذا رأوا القرآن يقول الحسن ابن علي رضي الله عنه ان من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويتفقدونها في النهار يرونها رسائل من الله - 00:19:28

وقال الفضيل بن عياض ينبغي لحامل القرآن الا تكون له حاجة الى احد من الخلفاء ومن دونهم وقال ايضا حامل القرآن حامل راية الاسلام فينبغي ان يلهو مع من يلهو - 00:19:49

ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القرآن هذه بعض اداب حملة القرآن وقد اشرت الى البعض ومن اراد الزيادة فعليه ب الرجوع الى اه كتاب التبيان في انواع علوم القرآن حيث ذكرت اداب حملة القرآن هناك - 00:20:07

بالتفصيل واذا اراد الزيادة فعليه بالرجوع الى التبيان في اداب حملة القرآن العلامة الحافظ النووي رحمه الله ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا واياكم بالقرآن - 00:20:40

وان يجعلني واياكن من اهل القرآن وحملة القرآن وان يرزقنا تلاوة القرآن اناء الليل واطراف النهار في الختام اوصي نفسي واياكن بالتكرار فما من وسيلة للحفظ خير من التكرار فعليكن بالتكرار - 00:21:02

فانه من اعظم السبب او من اعظم الاسباب الموجبة لثبات حفظ الانسان فان التكرار كقطرة فوق قطرة حينئذ يتجمع الماء من قطرات حتى آآ يضيق المكان بالناس ولا يعرفون كيف يجمعون القطرات - 00:21:28

وهي قطرات وما ذاك الا بسبب الدوام نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا من اهله وخاصته وان

يؤدبنا واياكن من باداب حملة القرآن الكريم وصلي اللهم وسلم - 00:21:54
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وصل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:18